



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران - 2 - أحمد بن بلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع



مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

حوادث المرور في ولاية وهران

تحت اشراف الأستاذة:

بن عبد الله

من اعداد الطالب :

سيمو ياسين

السنة الجامعية 2021-2022

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيد المصلحين وإمام المرسلين

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

نشكر أولا وأخيرا الله عز وجل الذي وفقنا ومنحنا الإرادة لإنجاز هذا البحث الذي

نتمنى أن يكون في المستوى.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمنا حرفا من الابتدائي إلى الجامعي.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة **البنعبدالله**

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها

جزاها الله كل خير.

كما نشكر أسرة قسم علم الاجتماع عامة وكل الأساتذة والطلبة.

كما لا يفوتنا أن نشكر عمال المكتبة الذين ساعدونا في توفير المراجع اللازمة

وإلى كل من ساعدونا من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أهدي هذا العمل :

إلى الوالدين الكريمين

إلى إخوتي الأعزاء أدام الله عليه نعمة الصحة والعافية وأوهمهم بالنجاح

إلى كل الأصدقاء وإلى كل من يتتبع نجاحاتي

في الحياة متمنيني التوفيق

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

7.....	المقدمة
الفصل الأول : مفاهيم عامة حول حوادث المرور	
9.....	-تمهيد :
10.....	-المبحث الأول : حوادث المرور
11.....	-المبحث الثاني : أسباب حوادث المرور
14.....	- المبحث الثالث : نتائج حوادث المرور
16.....	-المبحث الرابع : أنواع حوادث المرور
18.....	-المبحث الخامس : الإجراءات المتخذة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.
الفصل الثاني: حوادث المرور في العالم و الجزائر	
21.....	-المبحث الأول : حوادث المرور في العالم
23.....	-المبحث الثاني : حوادث المرور في الجزائر
الفصل الثالث :دراسة حالة - حوادث المرور في وهران-	
29.....	
37.....	الخاتمة
38.....	قائمة المراجع
40.....	الملاحق

المقدمة

المقدمة

التطورات على جميع المستويات والمجالات كما نعرفها اليوم مكنت البشرية من الانتقال من مكان إلى آخر باستخدام الوسائل الحديثة. بعد الاعتماد على الحيوانات المختلفة في أسفاره الماضية، لكن اليوم أصبح مبدعاً وفتياً في صناعة المركبات الميكانيكية ، وتم بناء العديد منها لزيادة الطلب عليها. ومع ذلك ، فإن هذه الوسيلة أصبحت اليوم من خلال أنشطة الفرد اليومية تهديداً لحياته ومشاكله ، بسبب الحوادث التي تنجم عنها أو بعبارة أخرى ، بسبب إساءة استخدامها. وبما أن الجزائر جزء لا يتجزأ من هذا العالم ، فقد توأمت تطورها العصر ، حيث عاشت هذه الظاهرة وعواقبها الكارثية في تطورها السريع خلال السنوات القليلة الماضية. المناسبات الشخصية والاجتماعية، كما أنها السبب الرئيسي للوفيات بين سكان العالم ، خاصة التي تصيب الأشخاص بين الفئات العمرية من 9 سنوات إلى 25 سنة .

وشهدت حوادث السير في الجزائر ارتفاعاً رهيباً ومستمرًا ، لأنه لا يمر يوم دون إضافة العديد من الضحايا إلى حجم حوادث السير ، بينما أصبحت الجزائر في صدارة الدول التي تعرضت لأكثر عدد من حوادث السير ، وهذا نظراً لتزايد عدد السيارات والمركبات ، وعدم قدرة المؤسسات الأساسية على استيعابها ، فقد أصبح السوق الجزائري مرجحاً لمصنعي السيارات ، يضاف إلى ذلك الممارسات السيئة للسائقين ، ولامبالاة البعض ، وافتقارهم إلى الشعور بالمسؤولية من جانب الآخرين.

الفصل الأول :

مفاهيم عامة حول حوادث المرور

- تمهيد :

تعتبر حوادث السير من المشاكل التي تعاني منها المجتمعات لما تسببه من خسائر بشرية ومادية ، فضلاً عن التأثير السلبي المباشر على المواطنين الذين يعانون من جرائها نفسياً واقتصادياً. والمزيد من المتابعة من قبل دوائر المرور ، وكذلك مناشدة لتحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة بين سائقي السيارات ، مثل تعاطي المخدرات وغيرها.

– المبحث الأول : حوادث المرور

يُعرّف حادث المرور بأنه حدث يقع بشكل غير متوقع ودون سابق إنذار ، نتيجة لتوافر ظروف معينة

يحتمل أن تحدث وتؤدي إلى نتائج سلبية ، هي تلك الحوادث التي تحدث على الطرق نتيجة تصادم بين مركبة ومركبة أخرى أو شخص أو حيوان أو جسم صلب وتعتبر من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع .

ومن أنواع الحوادث الاصطدام ، يعرف الاصطدام حادث بسيارتين أو أكثر أو الحيوانات أو أجسام أخرى

على الطريقي ، او يمكن الحادث بلنقلاب السيارة بسبب استخدام السرعة أو خلل في ميكانيكية السيارة بسبب

عدم إجراء فحص دوري لها أو خلل في الطريق مثل وجود المطبات أو بسبب الحالة الجوية كسقوط الأمطار

والضباب في الشتاء والرياح الشديدة المحملة بالغبار ، أو الدهس ويعني دهس المشاة .¹

في التحقيق في أول حالة وفاة مرتبطة بحركة المرور في عام 1896 ، ورد أن الطبيب الشرعي قال ، "يجب

ألا يحدث هذا مرة أخرى أبداً" ؛ ومع ذلك ، يموت 1.2 مليون شخص على الطرق كل عام ، ويصاب أكثر من

50 مليون شخص . حوادث المرور على الطرق هي السبب الحادي عشر للوفاة ، وتمثل 2.1٪ من معدلات

وفيات جميع الأعمار في جميع أنحاء العالم . في كل يوم ، يلقى أكثر من 3000 شخص مصرعهم في حوادث

مرور حول العالم . تمثل البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل 85 في المائة من جميع الوفيات و 90 في المائة من

سنوات العمر المعدلة حسب القدرات الضائعة بسبب حوادث المرور.¹

¹ - المطيري، عقاب، (1992) ، حوادث المرور ، ط2 ، مطابع دار الثقافة العربية، الرياض.

– المبحث الثاني : أسباب حوادث المرور

وفقاً للإحصاءات العالمية ، فإن الإنسان مسؤول عن 80-95 بالمائة من حوادث المرور. لا شك أن السائق هو الشخص الذي يجب أن يتكيف في جميع الأوقات إذا تغيرت مع طيات معينة على مستوى العاملين الآخرين (الطريق ، السيارة) ،⁽¹⁾ على سبيل المثال ، يقوم السائق بضبط سرعته على حسب:

– نوع الطريق (مثال : الطبقة الزيتية للطريق)

– احوال الطقس

– حالة الإطارات أو المكابح الخاصة بمركبته.²

تعتبر الحالة النفسية والجسدية للسائق من العوامل الحاسمة التي تحكم القدرة على التكيف مع القيادة.

بالنسبة لنفسية السائق ، يبدو أن السائق ، بمجرد دخوله سيارته ، يعيش خيالاً يرفعه فوق الآخرين من خلال ضمان الإفلات المطلق من العقاب.

من حيث الحالة الجسدية ، تتطلب قيادة الآلات بالجهد البدني والاهتمام المستمر، و أن يكون لدى الفرد

قدرة معينة ، سيؤدي نقصها إلى وقوع حادث.³

(1) السرعة :

من الأفضل تجنب القيادة بسرعات زائدة ، حيث أن الهدف من الإبطاء ليس فقط تجنب المخالفات

المرورية ، ولكن أيضاً لتجنب مخاطر أكبر والحفاظ على سلامة السائق والآخرين ، لأي سبب من الأسباب.

بالنسبة للسرعة ، سواء بسبب التأخر عن العمل ، أو حدوث حالة طارئة تتطلب وصول السائق بسرعة ، وما إلى

¹ - البيلي، مصطفى، (1986) ، المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه ، كلية الشرطة، مصر .
² - صفية تزكر ، افانزة إكليل. الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور. مجلة الوقاية والسياسة، العدد 1، المركز الوطني للامن و الوقاية عبر الطرق، 1999، ص4.4
³ - جمال عبد المحسن عبد العال . الحوادث المرورية والعناصر الحاكمة لها . أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، دت .

ذلك ، حيث تقل قدرة السائق على التحكم في سيارته مع زيادة سرعة مركبته ، مما يؤدي إلى وقوع حوادث مرورية مؤسفة ، يمكن أن تتراوح عواقبها من إصابات خطيرة إلى الوفاة.¹

(2) تشتت السائق:

هناك أسباب عديدة لتشتت انتباه السائق أثناء قيادة السيارة ، منها الأسباب التي تحدث داخل السيارة وأخرى تحدث في الخارج ، مثل: إجراء مكالمات هاتفية ، مما يقلل من تركيز الدماغ على مهارة القيادة وبالتالي يتسبب في وقوع حوادث مرورية ، حيث يوصى بالتوقف جانباً لإجراء المكالمات إذا لزم الأمر ، وضبط مرايا السيارة أو التحكم في الراديو أثناء القيادة يحول انتباه السائق ، وقد يتعرض السائق للانحرافات خارج سيارته ، مثل ظهور الحيوانات في لافتات على الطريق أو لافتات إعلانية ، لذلك من الأفضل تجنب الالتفات إلى المشتتات من أجل ضمان سلامة السائق وتجنب الحوادث المرورية.²

(3) سوء الأحوال الجوية والطرق

القيادة في الظروف الجوية السيئة ، مثل الأمطار الغزيرة والضباب الكثيف والثلج والجليد والرياح القوية ، من الأسباب الرئيسية لحوادث المرور ، حيث تتسبب المياه في تكون الأسطح الزلقة مما يزيد من مخاطر القيادة على الطرق مما يستلزم المزيد من الحذر والحذر عند القيادة في ظروف جوية سيئة. تقليل السرعة ، وترك مسافة كافية بين السيارات أثناء القيادة ، كما يشار إلى أن السائق يفقد السيطرة على السيارة عندما يفاجأ بظهور حفرة في طريقه ، أو قد ينفجر إطار سيارته في حالة المرور فوق الحفر و خارج الطرق.³

(4) التعب والنعاس

¹- « 5 of the most common causes of car accidents », azbigmedia.com,2019-11-7 ,Retrieved 2020-12-15. Edited.

²- « Causes of Road Accidents » , jhtransport.gov.in, Retrieved 2020-12-15. Edited.

³- مجموعة من الباحثين " أسباب حوادث المرور ". العدد04، ماي 2006.

يتسبب التعب والنعاس في وقوع عدد كبير من الحوادث المرورية كل عام ، لأن السائق يجب أن يتوقف فوراً إذا شعر بأي علامات نعاس ، وذلك لأن قدرته تضعف على الاستجابة بشكل جيد لما قد يواجهه على الطريق ، ويضعف تركيزه في تقدير حركة المرور والقيادة داخل أو خارج حدود حركة المرور.¹

5) القيادة في حالة سكر

يتضاعف خطر القيادة واحتمال وقوع حوادث مرور خطيرة إذا تناول السائق الكحول ، حيث يفقد السائق تركيزه وقدرته على القيادة بشكل صحيح ؛ وذلك لأن الكحول يبطئ من رد فعل الشخص واستجابته ، ويعيق الرؤية بسبب شعور الشخص بالدوار وعدم الاتزان ، بالإضافة إلى تحفيز السائق على المجازفة والقيادة بتهور لكون الكحوليات مثبط للخوف.²

6) التهاون في صيانة المركبة

التهاون في إجراء الصيانة الأولية والدورية على أجزاء السيارة يمكن أن يؤدي إلى عدد كبير من المشاكل أثناء القيادة ، ونتيجة لذلك ، تقع الحوادث. نتيجة لذلك ، ينصح سائق السيارة بأهمية إجراء فحص شامل للمركبة بشكل دوري من أجل تحقيق السلامة الشخصية وكذلك سلامة الآخرين في المجتمع.²

¹ - بوني، أحمد (1987) ، الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور ، ط1 ، الهيئة القومية 66 للبحث العلمي، ليبيا.
² - عبد الفتاح سيد درويش، (2005)، بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية، دار النشر الأقصى، الطبعة 1، لبنان.

– المبحث الثالث : نتائج حوادث المرور

(1) نتائج جسدية لحوادث السير

تتسبب حوادث المرور في كثير من الأحيان في أضرار جسدية ، وأخطرها كما يلي :

- الجروح: أكثر أنواع الإصابات شيوعاً في حوادث المرور ، نتيجة الإصابات الناتجة عن كسر الزجاج أو التعرض لبعض الشظايا المتطايرة والحطام.
- الحروق: تحدث الحروق نتيجة ارتفاع درجة حرارة أجزاء السيارة ، مما يتسبب في حروق عند لمسها، أو انفجار في خزان الوقود ، مما يتسبب في حروق شديدة.
- الكسور: يمكن أن تحدث الكسور في أماكن مختلفة في الجسم بعد حادث مروري ، بما في ذلك الرأس والذراع والساق والكاحل والأضلاع ، ولكن معظمها تلتئم في غضون أسابيع قليلة.¹

(2) نتائج نفسية لحوادث السير

قد يصاب الشخص بإصابات طويلة أو قصيرة الأمد نتيجة حادث مروري يعطل حياته ويسبب صدمات نفسية مختلفة ، أبرزها القلق ، وهو أمر شائع بعد حوادث المرور ويمكن أن يظهر على شكل نوبات من الذعر والخوف، وعدم الرغبة في القيادة أو ركوب السيارة مرة أخرى ، أو الاكتئاب الذي يجب أن يمنح الفرد الوقت الكافي لتجاوز الأمر عند تعرضه لحادث مروري ، وتجنب الشعور بالحزن ، والمضي قدماً في حياته كما كانت في الماضي ، ويواجه البعض الآخر أعراض نفسية مثل فقدان الشهية ، تغير غير منتظم في الوزن ، مخول دائم ، نوبات بكاء ، تقلبات مزاجية ، أرق.²

¹ - مجلة البيلي، مصطفى، 1987، هيكل المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه، القاهرة كلية الشرطة، مصر.
² - بوني، أحمد (1987) ، نفس المرجع السابق

3) نتائج مالية لحوادث السير

بعد وقوع حادث مروري ، قد يواجه الناس عددًا كبيرًا من الصعوبات المالية ، ويمكن أن تحدث النكسة المالية نتيجة تراكم الفواتير الطبية بعد العلاج الجسدي للشخص ، أو نتيجة لتوقف الشخص عن العمل. قد لا يتمكن الفرد من العمل حتى يتعافى تمامًا ، وقد لا يحق له الحصول على إجازة مرضية مدفوعة الأجر ، مما يعرضه لخسارة مالية كبيرة. في معظم حوادث المرور ، يفقد الشخص سيارته الخاصة ، بشكل مؤقت أو دائم ، بسبب تلفها أو تتطلب صيانة ، ويتعين عليه تحمل تكاليف إضافية للحصول على مركبة مؤقتة أخرى ، مثل ركوب سيارة أجرة أو استئجار سيارة ، أو نقل المركبات من مكان الحادث إلى ورشة الإصلاح وإصلاحها من التلف الذي قد لا يغطيها التأمين.¹

¹ - عمر التير ، "حوادث السير على الطرقات"، ندوة الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ، لبنان ، 1991.

– المبحث الرابع : أنواع حوادث المرور¹

– الحوادث المأساوية الخطيرة:

والنتيجة هي خسارة في الأرواح ، وهذه الحوادث هي الأخطر في استنزاف ثروة الأمة البشرية التي هي أئمن ثروتها. تمنعهم بعض الحالات الشادة من أداء وظائفهم العادية كأشخاص عاديين.

– الحوادث المتوسطة ذات الصبغة الاقتصادية:

بينما تقتصر الخسائر على الجوانب المادية التي تؤثر على الاقتصاد الوطني في فائض الإنتاج والعجز والوفيات و عنصر الوقت الضائع من حيث تكاليف العلاج والتكاليف الإدارية.

– الحوادث البسيطة:

هي التي لا تسفر عن أضرار بشرية ومادية جسيمة أو متوسطة ، وهذه الحوادث غير مشمولة في إحصائيات الشرطة إما لموافقة الأطراف عليها أو لعدم الإبلاغ عنها إطلاقاً.

– وهناك أنواع أخرى من حوادث المرور حوادث الدهس: أي اصطدام سيارة بإنسان ومن حالات هذا

النوع ما يلي:

- الرجوع بالسيارة إلى الخلف دون الانتباه لمن يكون خلفها من المشاة.
- الأطفال الذين يندفعون إلى الكرة في الشارع.
- عدم عبور المارة من أماكن العبور وعدم مراعاة إشارات المرور .

¹ - لعوامن حسبيية: علاقة قوة الأنا بأزمات التناذر بعد الصدمى عند ضحايا حوادث الطرق، جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 96.

- حوادث اصطدام سيارة بأخرى:

وهي حالات اصطدام السيارات عند تقاطع الطريق وفي حالات التجاوز وفي حالات توقف السيارة فجأة وفي حالات السير غير المستقيم بالسيارة.

- حوادث اصطدام سيارة بحيوان:

هذه هي حالات تصادم السيارات مع الحيوانات التي تعبر الطريق ، وكثيرًا ما تحدث اصطدامات الحيوانات على الطرق الخارجية ، مع عواقب وخيمة غالبًا ما تؤدي إلى وفاة السائق وتلف المركبة.

- حوادث انقلاب السيارات أو تدهورها:

على سبيل المثال ، إذا كان السائق يقود سيارته على الجزء الممهد من الطريق أو بالقرب منه ، أو إذا لم يلاحظ السائق وجود حفرة في الطريق ، أو إذا كان الطريق زلًا ولم يبطئ السائق من سرعته.

- حوادث اصطدام السيارة بأشياء بأخرى:

كالجدار والأشجار وأعمدة المصابيح الكهربائية وأرصفت الشوارع.

– المبحث الخامس : الإجراءات المتخذة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.

إن التصدي لظاهرة الحوادث المرورية يقتضي نضالاً شاملاً وصادقاً من جميع الجهات المعنية بسلامة وأمن الطرق وفق استراتيجية وطنية تقوم على توفير الظروف اللازمة في هذا الإطار ، والتدخل الفوري للسيطرة على هذه الآفة ،¹ نقترح ما يلي :

– التربية المرورية:

– إدماج مادة التربية المرورية في المدارس وذلك بتسطير برنامج شامل عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط مع توفير الوسائل البيداغوجية المحققة للهدف.

– تكوين أشخاص مختصين في التوعية والتحسيس على مستوى المدارس.

– تكليف المركز الوطني بتنظيم وتنسيق العمليات الخاصة بالتربية المرورية.

– تعميم إنشاء حظائر التربية المرورية عبر كامل التراب الوطني نظراً لأهميتها بتعليم الأطفال قواعد المرور وآداب استعمال الطريق.

– تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور.

– تطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة:

والمركز حريص على تحسين هذا النظام ومعالجة عيوبه. تم تكليف مختبر الوقاية وبيئة العمل بإتمام دراسة

حول هذا الموضوع ، نتج عنها عدد من الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها في ضوء التوصيات المعتمدة بعد مناقشة نتائجه في يوم دراسي.

¹ - محمد السليمان: السلامة المرورية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 1997، ص95.

- التوعية والتحسيس :

مشكلة المرور هي مشكلة سلوكية ووعي اجتماعي لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الفردية والتعليم ، ومن الواضح أن جميع التدابير المتعلقة بالتوعية والتوعية في هذا المجال لن تكون فعالة ما لم يتم تنفيذها في إطار استراتيجية مدروسة ومصحوبة بتدابير تكميلية في مجالات أخرى.¹

نتيجة لذلك ، يعد تنظيم حملات التوعية أمراً بالغ الأهمية ، حيث إنه يمثل حجر الزاوية في عملية منع حركة المرور.

أما الإجراءات المتخذة للحد من حوادث المرور فهي كالاتي:

- تكثيف الدوريات لفرق أمن الطرقات مع توقيفات للمراقبة بالتركيز على طول محاور الطرق الأمنية التي تشهد حركة مرورية كبيرة.
- تنفيذ خدمات شرطة الطرقات بالمحاور التي تقع بها حوادث المرور لتقليل السرعة.
- مواصلة العمليات التحسيسية والتوعوية في مختلف المناسبات.
- التطبيق الصارم للإجراءات الردعية المنصوص عليها في قانون المرور.
- التطبيق الصارم للمخطط الخاص بنهاية الأسبوع والعطل والمناسبات وذلك لتغطية أوسع لشبكة الطرقات خلال هذه الفترة التي تعرف حركية واسعة للمركبات.

¹ - رضوان علاوية: العمل التوعوي والإجراءات الميدانية للوقاية من حوادث المرور، منكرة نهاية التبرص، المدرسة التطبيقية للأمن الوطني، الدفعة السادسة، ص35

الفصل الثاني:

حوادث المرور في العالم و الجزائر

– المبحث الأول : حوادث المرور في العالم

يوجد حالياً أكثر من 850 مليون مركبة تتجول في مختلف شوارع وطرق العالم ، بزيادة سنوية قدرها 10% ، مقارنة بحوالي ستة مليارات شخص يسكنون الكوكب ، مما يعني أن الزيادة في عدد المركبات في جميع أنحاء العالم تفوق الزيادة في عدد سكان الكوكب. أسفرت حركة المرور التي تجوب طرق وشوارع العالم عن إصابة ما يقرب من مليون ومائتي ألف ضحية بحوادث مرورية ونحو ثلاثة ملايين ونصف الجرحى في متوسط عام 2004. الدول التي عانت أكثر من حوادث السير كان في عام 2009 على النحو التالي: : أثيوبيا ، تنزانيا ، ليسوتو ، كينيا كولومبيا ، الكاميرون ، بنغلاديش ، سوريا ، كازاخستان ، السعودية ، يتضح مما سبق أن الدول النامية تهيمن على القائمة السوداء ، سواء من حيث إجمالي حوادث المرور أو الإصابات الجسدية الناجمة عن حوادث المرور. في تفصيل البيانات الدولية الواردة في الوثيقة المرجعية الصادرة عن إقليم شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية على هامش يوم الصحة العالمي الذي أقيم في 7 أبريل 2004 ، حيث بلغ عدد الإصابات الناجمة عن حوادث السير في العالم يومياً 140000 ، بما في ذلك أكثر من 3000 حالة وفاة وحوالي 10000 إعاقة دائمة ، وإذا استمرت المعدلات العالمية لإصابات الحوادث في الارتفاع بنفس المعدل ، فإن عدم القدرة على القيادة سيزداد.¹

نتيجة لذلك ، فهي السبب الرئيسي للمرض والإصابة في جميع أنحاء العالم. بعد ذلك سنحاول تصوير الترتيب التصاعدي لظاهرة حوادث السير وبعض الأمراض من 1990 إلى 2020 كما تنبأت منظمة الصحة العالمية.²

¹ - 11 : p . DEKKAR.N, BEZZAOUCHA, A. opcit.,

² - مركز الدراسات والبحوث الندوة العلمية الأربعون الأساليب ووسائل الحد من حوادث المرور، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 101

جدول رقم 01 : يوضح ترتيب لبعض الأمراض والحوادث المرورية .

2020 م	1990 م
1) مرض القلب	1) التهابات الجهاز التنفسي السفلي
2) الاكتئاب	2) أمراض الإسهال
3) حوادث المرور	3) ظروف الفترة المحيطة بالولادة
4) الأمراض المخاطية الوبائية	4) الاكتئاب
5) الداء الرئوي الإنسدادي المزمن	5) مرض القلب
6) عدوى الجهاز التنفسي	6) الأمراض المخاطية الوبائية
7) السل	7) السل
8) الحروب	8) الحصبة
9) أمراض الإسهال	9) حوادث المرور
10) فيروس العوز المناعي البشري	10) التشوهات الخلقية

المصدر : تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية 2004

وفي هذا السياق ، يشير الباحث النرويجي قايو باليهون، إلى أن حوادث المرور تقتل وتجرح خمسين مليون شخص في جميع أنحاء العالم ، 86 في المائة منها تحدث في البلدان النامية. وهذا يعني أن حركة المرور في البلدان النامية تحولت إلى كارثة ، ومن المتوقع أن يتضاعف الرقم. بحلول عام 2030 والزيادة في عدد المركبات في الدول النامية ستسببهم في تعقيد المشكلة لأن الزيادة في عدد المركبات التي لا يصاحبها تطوير أو مواكبة للبنية التحتية مما يخلق ضغطاً كبيراً على الطرق مما يؤدي إلى الكارثة التي ذكرها سابقاً قاير باليسون.¹

في الوقت الذي تظهر فيه الاتجاهات العالمية أن معدلات الوفيات الناجمة عن حوادث المرور تزداد في الانخفاض في البلدان المرتفعة الدخل بينما ترتفع في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ، تؤكد الدراسات أن هذه المعدلات ستستمر في الارتفاع ما لم يتم اتخاذ إجراءات هادفة¹

¹ - منظمة الصحة العالمية ، " التقرير العالمي للوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور "، سويسرا 2004 .

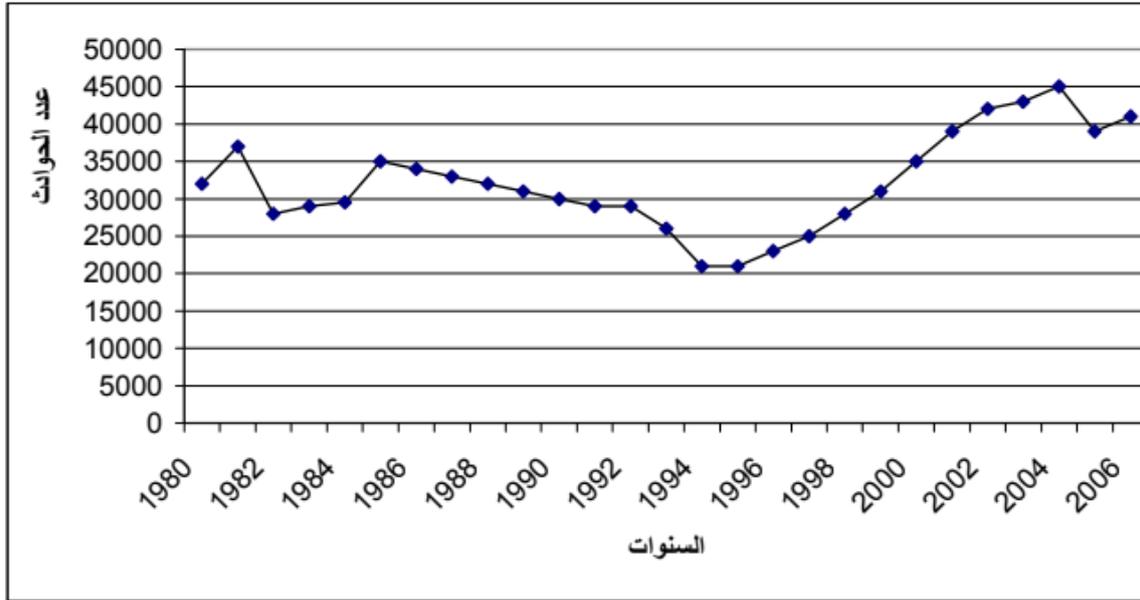
– المبحث الثاني : حوادث المرور في الجزائر

أصبحت ظاهرة حوادث السير في الجزائر اليوم من أخطر الشرور الاجتماعية التي عانت منها البلاد ، خاصة في السنوات الأخيرة ، لما لها من عواقب وخيمة من حيث الخسائر البشرية والمادية. مع تزايد وتيرة وشدة حوادث المرور في الجزائر مقارنة بالدول المتقدمة وحتى الدول العربية ، صعدت الجزائر إلى المركز الرابع على مستوى العالم ، كما أكدت ذلك دراسة علمية حديثة نشرها خبراء من جامعة الرياض في المملكة العربية السعودية. ويرجع ذلك إلى الخسائر الاقتصادية الهائلة التي خلفوها وراءهم ، والتي تقدر بنحو 24.1 مليار دولار عند احتساب الخسائر المادية والإصابات والوفيات.¹

بدأت حوادث المرور في الانتشار في السبعينيات ، وبلغت ذروتها في الثمانينيات ، وأصبحت أكثر تفاقماً وشدة مع بداية الألفية الثانية. من أجل تحليل أسباب هذه الحوادث وتتبع تطورها ، من الضروري دراستها من العقود السابقة.

¹-DAKKAR.N, BEZOUCHA. A, Ls accidents de la circulation en algerie, SNED, Alger, p10- 25.

ارتفاع حوادث المرور (1980 - 2006).



المصدر: المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق. العدد رقم 4 ماي 2006

الشكل رقم 1 : يوضح التطور السنوي لعدد الحوادث المرورية التي وقعت بين الأعوام (1980-

2006)

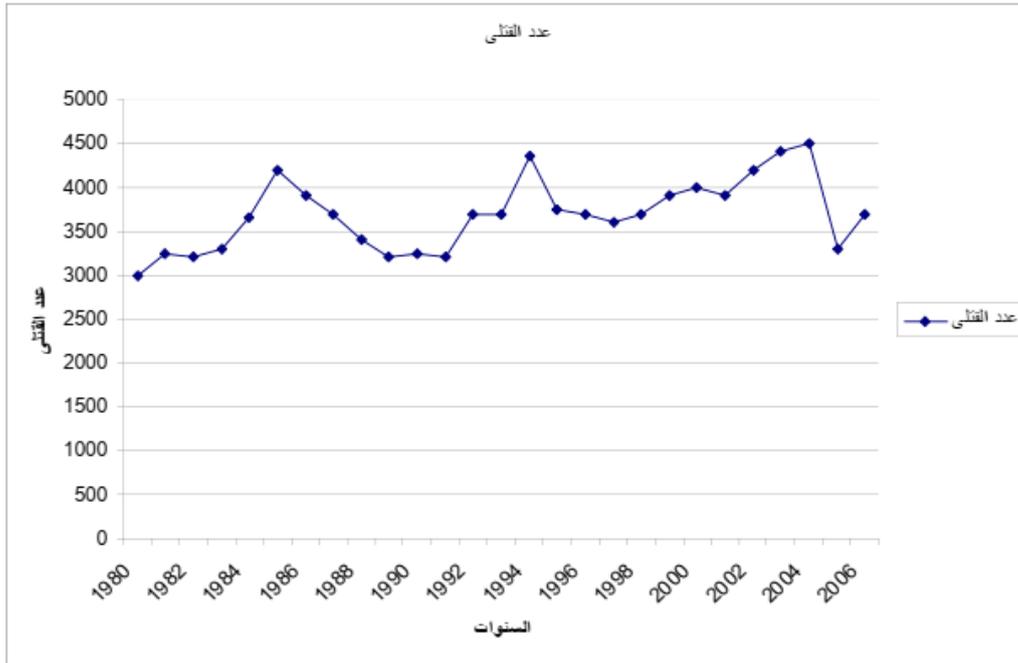
وكما نرى فقد مرت حوادث المرور بعدة مراحل. لأن عام 1981 شهد زيادة ملحوظة في الحوادث المرورية ، فقد شهدت المرحلة الأولى بداية عالية للحوادث ، لكنها تراجعت بنسبة كبيرة عام 1982 ، بينما ارتفعت مرة أخرى خلال السنوات المتعاقبة حتى عام 1985 ، ومن هنا تبدأ المرحلة الثانية ، التي تميزت بانخفاض ملحوظ في حوادث السير استمر لمدة تسع (09) سنوات ، بداية من عام 1985 ، حيث قدر عدد الحوادث المرورية بـ 350380 حادثاً ، واستمرت في الانخفاض حتى وصلت إلى 24842 حادثاً مرورياً عام 1993.

أما المرحلة الثالثة فهي القطب المعاكس للمرحلة الثانية حيث تميزت بزيادة مطردة من عام 1995 إلى 2004 حيث وصلت إلى رقم مذهل يقدر بنحو 43777 حادث مروري. هذا رقم قياسي لم تشهده الجزائر في السنوات الأخيرة.

في حين انخفض عدد الحوادث خلال المرحلة الرابعة ، أي في عام 2005 ، انخفض عدد الحوادث بمقدار 4544 حادثة ، بانخفاض قدره 10.38 في المائة. يرجع الانخفاض هذا العام إلى تطبيق قانون المرور الجديد رقم 04/16 الصادر في 10 نوفمبر 2004 ، وهو قانون معدل ومكمل. أحكام القانون 14/01 التي لم تحقق الأهداف المرجوة ، حيث لاحظنا تراجعاً خلال بداية العام ، خاصة في الأشهر الأولى ، بسبب خوف السائقين الشديد من إجراءات القانون الجديد. وعلى الرغم من التطبيق الصارم لإجراءات القانون الجديد ، إلا أن حوادث المرور ارتفعت مرة أخرى في عام 2006 ، حيث بلغ عدد حوادث المرور 41193 ، بزيادة أكثر من 6.35 في المئة عن العام السابق.

تضمنت هذه المراحل أيضاً فترتين على الأقل من الانقطاعات. الفترة الأولى كانت من 1985 إلى 1986 ، والفترة الثانية من 1994 إلى 1995 تعود حتماً إلى فترة انعدام الأمن التي سببها الإرهاب ، وهذا بسبب الشلل الذي كانت تعرفه، وحظر السير ليلاً ، بسبب فرض الدولة للقانون ، التجوال ليلاً ، حرصاً على سلامة المواطنين على الطرقات ، وهذا ما تسبب في الفترة الصباحية إلى الازدحام.

تطور عدد القتلى جراء حوادث المرور (1980-2006).

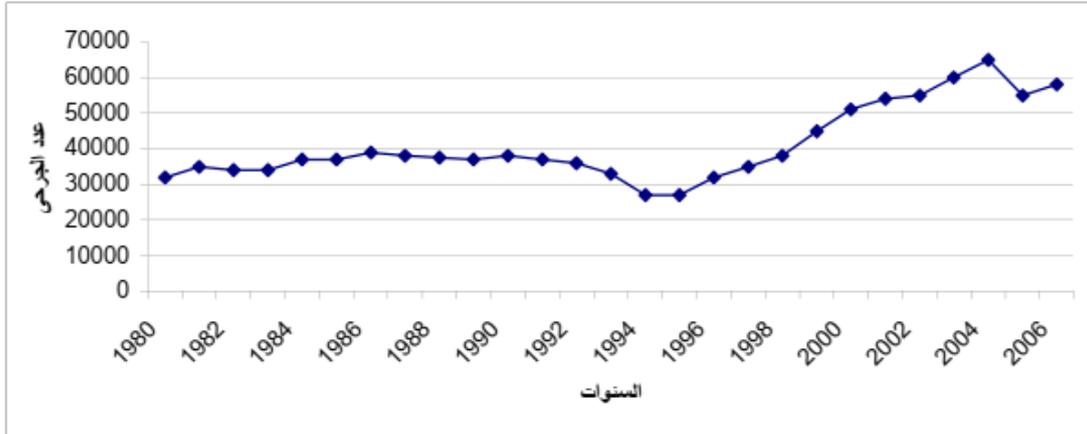


المصدر: المركز الوطني للأمن و الوقاية عبر الطرق. العدد رقم 4 ماي 2006

الشكل رقم 2 : يوضح تطور عدد القتلى جراء حوادث المرور (1980-2006).

بناءً على تحليل المنحنى في الشكل رقم (2) ، نرى زيادة ملحوظة في عدد الوفيات بسبب حوادث المرور من 1980 إلى 1985 ، لكنها تبدأ بعد ذلك في الانخفاض. بينما ظل عدد القتلى في حوادث المرور ثابتاً نسبياً عند حوالي 3500 شخص سنوياً. مع زيادة عدد الحوادث التي شهدناها ، من المفهوم أن عدد القتلى قد ارتفع. ونتيجة لذلك ، استمرت الوفيات الناجمة عن حوادث المرور في الارتفاع حتى وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 4356 في عام 2004. وأن الارتفاع الخطير في الوفيات المرتبطة بحركة المرور حول هذه الأخيرة إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة للغاية ، يجب على الجهات المعنية الوقوف في وجه خطورة الموقف ، ومحاولة إيجاد استراتيجية فعالة للحد منه ، لأنه أودى بحياة الآلاف وجرح وألحق أضراراً بالآلاف آخرين ، وتزداد معاناتهم مع مرور الوقت.

تطور جرحى حوادث المرور ما بين (1980-2006).



المصدر: المركز الوطني للأمن و الوقاية عبر الطرق العدد رقم 4 ماي 2006

الشكل رقم 3: يوضح تطور جرحى حوادث المرور ما بين (1980-2006).

يمكننا أن نرى من المنحنى البياني في الشكل رقم (3) أن عدد المصابين في حوادث السير كان متوازناً من 1980 إلى 1994 أي حوالي 30700 جريح سنوياً ، بينما سجلنا انخفاضاً في عدد الجرحى بين 1994 و 1995. ، والذي ربما يرجع إلى الوضع الأمني الذي كان سائداً في ذلك الوقت. إنه مرئي في جميع أنحاء البلاد نتيجة قلة الحركة ، ولا سيما في الليل. منذ عام 1996 ، ازداد عدد المصابين في حوادث المرور بمعدل ينذر بالخطر ، حيث وصل المعدل السنوي للزيادة في عدد المصابين إلى أكثر من 11% بين عامي 1996 و 2004 ، وسجل عام 2004 وحده رقماً قياسياً وكان خطيراً. يقدر بنحو 64714 جريحاً و هو رقم لم يتم تسجيله سابقاً. بحلول عام 2005 ، انخفض عدد الجرحى بمقدار 6632 ، أي بمعدل 10.25 في المائة ، قبل أن يرتفع مرة أخرى في عام 2006 ، حيث بلغ عدد الجرحى 55193 هذا العام ، منهم 10 في المائة مصابين بإعاقة دائمة. وتجدد الإشارة أيضاً إلى أن عدد المصابين في حوادث المرور يتزايد بالتوازي مع عدد القتلى في حوادث

السير. وتجدد الإشارة إلى أن عدد إصابات حوادث الطرق المسجلة في 45 منطقة ريفية هو ضعف ما تم تسجيله في المناطق الحضرية ، حتى عند أخذ عدد الوفيات وحوادث المرور في الاعتبار.

الفصل الثالث :

دراسة حالة

- حوادث المرور في وهران -

– المبحث الأول : ولاية وهران

التعريف بالمدينة :

مدينة وهران هي إحدى مدن الجزائر ، تأسست عام 903 م ، واسمها يعني "الأسد". وتقسّم إدارياً إلى اثنا عشر حيّاً هما: حيّ المقرّي، والصدقيّة، والمنزه، والعثمانية، وبوعمامة، ومحي الدين، والبدر، والسعادة، والحمري، والهوري، والأمير، كما كان اسمها قديماً مدينة إيفري ومعناه الكهف، وأيضاً لُقبت باسم الباهية.

الموقع الجغرافي :

تقع وهران على خليج وهران في الطرف الغربي من الضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط. يفصلها عن بلدية المرسى الكبير غربا جبل مارجو. يحدها من الجنوب بلدية السانية في هضبة مولاي عبد القادر الكيلاي (الميدا مول) ومن الجنوب الغربي مستنقع كبير. بئر الجير هي إحدى مناطقها النائية.

خصائص المناخ في وهران

تتمتع وهران بمناخ البحر الأبيض المتوسط النموذجي ، مع صيف جاف يلطفه نسيم البحر ، وشتاء معتدل ، وسماء صافية ومشرقة.

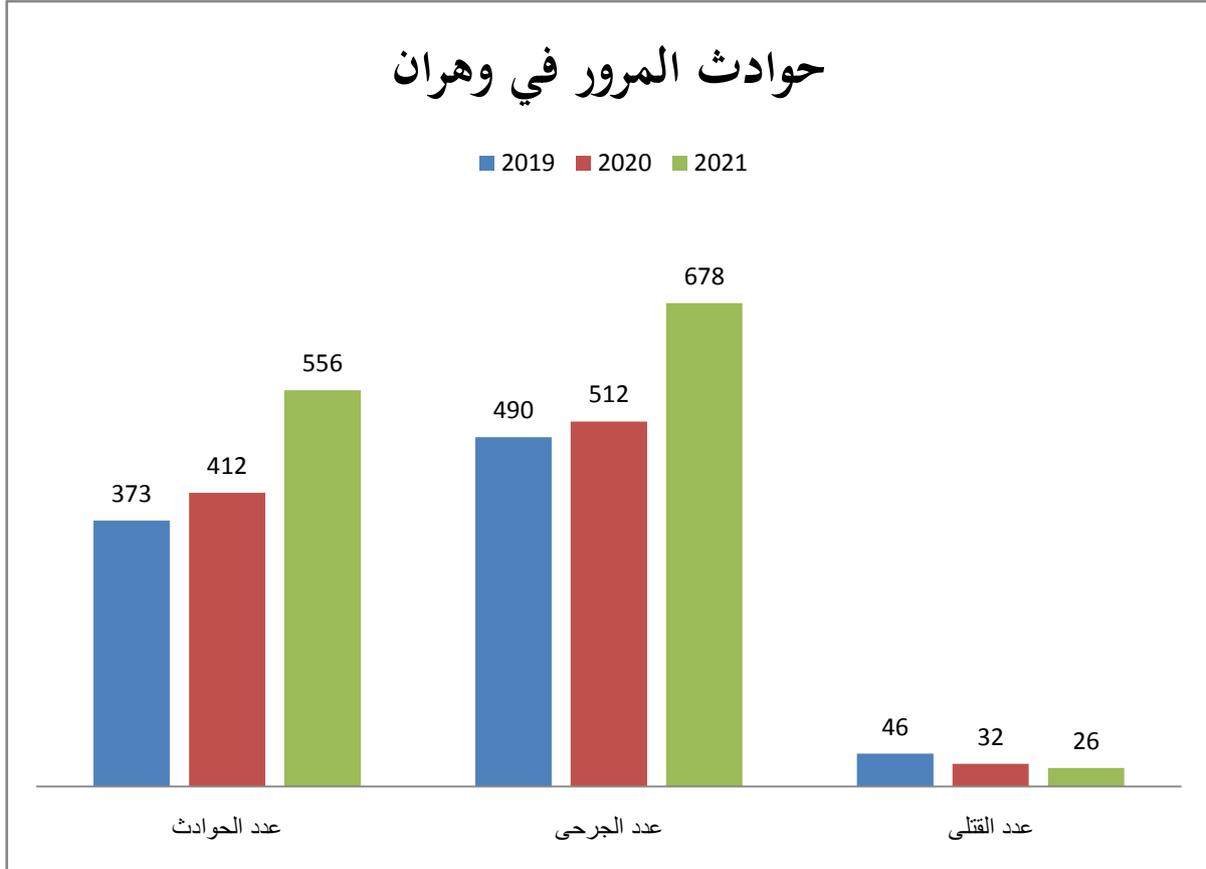
خلال أشهر الصيف ، تكون الأمطار قليلة أو معدومة ، مع سطوع الشمس الساطع والسماء الصافية.

لنحو أربعة أشهر في السنة ، تعاني منطقة وهران من ارتفاع ضغط الهواء شبه الاستوائي. كما تتساقط

أمطار غزيرة خلال فصل الشتاء. وبتكرار 72.9 يوماً في السنة ، كان أدنى مستوى لهطول الأمطار حوالي 294

ملم. من خصائص هذا المناخ المتوسطي تقلب هطول الأمطار.

دراسة حالة : حوادث المرور في ولاية وهران



رسم توضيحي 1 : يوضح عدد الحوادث، عدد الجرحى و عدد القتلى منذ 2019 حتى 2021

جدول 1 : يوضح عدد الحوادث، عدد الجرحى و عدد القتلى منذ 2019 حتى 2021

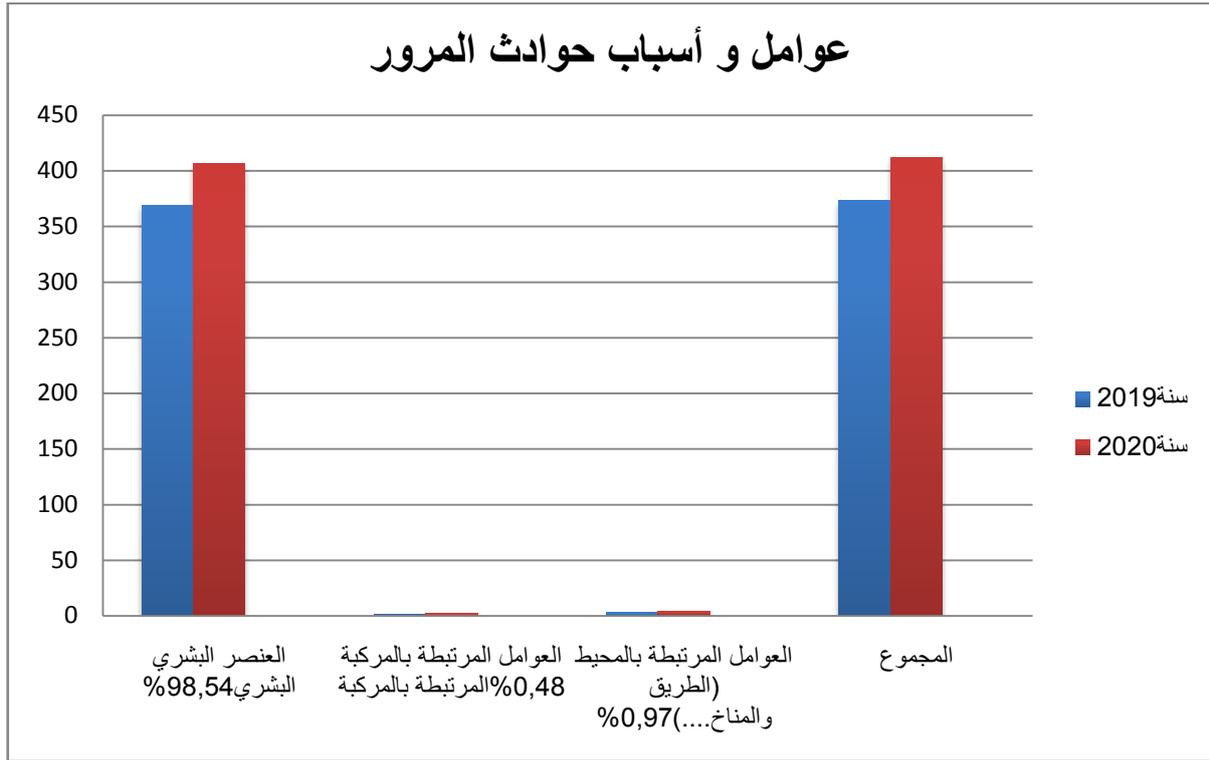
حوادث المرور في ولاية وهران			
عدد القتلى	عدد الجرحى	عدد الحوادث	السنة
46	490	373	سنة 2019
32	512	412	سنة 2020
26	678	556	سنة 2021

المصدر : الحصيلة السنوية لنشاطات مصالح أمن ولاية وهرانفي مجال الأمن العمومي

التحليل :

نلاحظ من الجدول (01) انه كل سنة يزداد عدد الحوادث في سنة 2019 نجد انه بلغت 373 اما بالنسبة لسنة 2020 فكان 412 ازداد بالتقريب 39 حادث ، خلال سنة 2021 نجد ان عدد حوادث هو 556 حادث بفارق 144 حادث عن سنة 2020 . اما بالنسبة لعدد الجرحى نجد ان عدد الجرح يزداد ايضا كعدد الحوادث كل سنة لأنه كل ما زادت الحوادث زاد عدد الجرحى بحد كل حادثين يخلفان ثلاث جرحى .

نلاحظ بان عدد جرحى سنة 2019 بلغ 490 و سرق 2020 بلغ 512 حادث ، اما بالنسبة لسنة 2011 لقد وصل الى 678 حادث كلما زادت الحوادث اما بالنسبة لعدد قتلى فنلاحظ بانه في تناقص حيث سجلت المصالح 46 قتيلا سنة 2019 و 32 قتيلا سنة 2020 و 26 قتيلا سنة 2021 ويعود هذا النقصان بسبب قلة الحوادث الخطيرة المميتة وذلك راجع الى الوباء كوفيد 19 الذي شهدنا بداية من نهاية سنة 2019 و الذي بسببه فرضت الحكومة حجرا صحيا يقلل من سير السيارات بين الولايات و داخل الولاية و مما كان سببا في زياده الازدحام داخل الولاية والمراقبة المرورية الشديدة التي كانت سببا غير مباشر في نقصان عدد الموتى بسبب السرعة المفرطة، أما زياده عدد الحوادث كان بسبب الزحام السيارات بسبب الحجر الصحي وقلق المواطن في قضاء حوائجهم قبل بداية الحجر الصحي .



رسم توضيحي 2 : عوامل و أسباب حوادث المرور

المصدر : الحصيلة السنوية لنشاطات مصالح أمن ولاية وهرانفي مجال الأمن العمومي

التحليل :

نلاحظ من الرسم التوضيحي رقم 2 عوامل الحوادث المرورية خلال سنتي 2019 و 2020 حيث بلغت نسبة العامل البشري ب 98 بالمئة اما بالنسبة للعوامل المرتبطة بالمركبة لا تفوت 0.5 بالمئة اما العوامل المرتبطة بالمحيط (كالطريق او المناخ) فهي لا تفوت واحد بالمئة ومنه نستنتج بان معظم حوادث المرور داخل ولاية وهران تعود الى العامل البشري.

جدول 2 : تقسيم المتسببين في حوادث المرور حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية										
المجموع		ما فوق 40 سنة		من 26 سنة - 40 سنة		من 18 سنة - 25 سنة		اقل من 18 سنة		سنة
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	سنة 2019
26	342	09	105	14	147	03	75	00	15	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	سنة 2020
25	367	09	112	11	162	05	87	00	06	

المصدر : الحصيلة السنوية لنشاطات مصالح أمن ولاية وهرانفي مجال الأمن العمومي

التحليل :

نلاحظ من الجدول (02) بان خلال سنة 2019 و 2020 الفئة العمرية اقل من 18 سنة المتسبب

بالحوادث المرور معظمها ذكور فلم تسجل للمصالح اي قاصر من جنس انثى متسبب في حادث ، من خلال

الجدول نلاحظ بان الفئة العمرية المتسببة بأكثر حوادث هي ما بين 26 سنة و 40 سنة ودائما الذكور اعلى نسبة

عن الاناث ونجد بان الذكور هم دائما اعلى عدد في ارتكاب الحوادث ، خلال سنة 2019 كان 342 ذكرا

سببا في هذه الحوادث و 26 انثى، يمثل عدد الإناث اقل من عشره بالمئة من عدد الذكور وايضا كما نلاحظ في

سنه 2020 ، 25 انثى مقابل 367 ذكر .

وهذا راجع الى عدة عوامل منها ان عدد الذكور الذين يقودون السيارات أكثر من عدد الاناث وايضا نجد

ان الذكور أكثر اهمالا وطمورا في قياده السيارات ونجد ايضا الذكور أكثر استعمالا للسيارة خلال اليوم.

جدول 3 : يوضح عدد القتلى و الجرحى بالنسبة للذكور و الاناث خلال سنة 2021

عدد الحوادث	عدد الجرحى				عدد القتلى			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	بالغون	قصر	بالغون	قصر	بالغون	قصر	بالغون	قصر
556	388	118	118	54	14	4	5	3
	506		172		18		8	
	678				26			

المصدر : الحصيلة السنوية لنشاطات مصالح أمن ولاية وهرانفي مجال الأمن العمومي

التحليل :

من خلال الجدول (03) ، في 556 حادث نجد ان عدد القتلى بالنسبة للإناث 08 اقل من عدد القتلى ذكور الذي بلغ 18 اي مجموع 26 قتيل، اما عدد الجرحى بلغ 678 نجد عدد الاناث 172 اما الذكور 506 ، ونلاحظ ايضا ان البالغون في الجنسين هم اكثر عددا بالنسبة للقصر ، حيث بلغ عدد القصر القتلى 07 اما الجرحى بلغ 172 قاصر و هذا عائد للاستعمال الكثير للسيارات بالنسبة للقصر الذكور ومنه نستنتج بان الذكور اكثر تعرضا للحوادث والموت مقارنة للنساء.

الخاتمة

الخاتمة

تعد مشكلة حوادث المرور من أقدم المشكلات التي واجهتها المجتمعات وما زالت تواجهها ، وقد ازدادت سوءًا مع نمو عدد سكان العالم ، واتساع نطاق شبكة الطرق ، وزيادة إنتاج السيارات. لم تعد مشكلة المرور محصورة في بلد بلا آخر ، أو أمة بدون أخرى ، ولم تعد تتعلق بالمدن الكبرى فقط ، بل بالمدن والقرى أيضًا ، وصحيح أنها تختلف من مكان إلى مكان ومن مجتمع إلى آخر.

نظرًا لأن الجزائر كبيرة وتتركز غالبية سكانها في المناطق الشمالية من البلاد ، فإن هذا الشرط يمثل ربع المساحة الإجمالية حيث تتركز القاعدة الصناعية ومعظم المرافق المتعلقة بالنقل. لكن المشكلة التي تنقل كاهل الدولة هي الارتفاع المذهل في حوادث المرور ، حيث تعتبر معظم الدراسات والأبحاث حول حوادث المرور أن الشخص هو المسؤول الرئيسي عن مشكلة الأمن المروري ، سواء كان من المشاة أو السائقين .

كما يجب التأكيد على أهمية الاعتماد على الكوادر الإعلامية وبعض الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في استكمال مواد إعلامية توعوية مؤثرة وطموحة لتغيير السلوك المروري السلبي لدى البعض ، من خلال استيعاب قواعد المرور وإرشادات السلامة المرورية بقناعة إيجابية تهدف لتلافي الوقوع في حوادث السير والتعرض للإجباط النفسي والأخلاقي.

قائمة المراجع

- ❖ البيلي، مصطفى، (1986)، المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه ، كلية الشرطة، مصر.
- ❖ المطيري، عقاب، (1992) ، حوادث المرور ، ط2 ، مطابع دار الثقافة العربية، الرياض.
- ❖ بوني، أحمد (1987) ، الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور ، ط1 ، الهيئة القومية 66 للبحث العلمي، ليبيا.
- ❖ بوني، أحمد (1987) ، نفس المرجع السابق
- ❖ جمال عبد المحسن عبد العال . الحوادث المرورية والعناصر الحاكمة لها . أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، د.ت .
- ❖ رضوان علاوية: العمل التوعوي والإجراءات الميدانية للوقاية من حوادث المرور، مذكرة نهاية التبرص، المدرسة التطبيقية للأمن الوطني، الدفعة السادسة، ص35
- ❖ صفية تزكر ، افائزة إكليل. الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرو. مجلة الوقاية والسياسة، العدد 1، المركز الوطني للأمن و الوقاية عبر الطرق، 1999، ص4.4
- ❖ عبد الفتاح سيد درويش، (2005)، بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية، دار النشر الأقصى، الطبعة 1، لبنان.
- ❖ عمر التير ، "حوادث السير على الطرقات"، ندوة الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ،لبنان، 1991.
- ❖ لعوامن حسيبة: علاقة قوة الأنا بأزمات التناذر بعد الصدمى عند ضحايا حوادث الطرق، جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 96.
- ❖ مجلة البيلي، مصطفى، 1987، هيكل المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه، القاهرة كلية الشرطة، مصر.

- ❖ مجموعة من الباحثين . " أسباب حوادث المرور". العدد04، ماي 2006.
- ❖ محمد السليمانى: السلامة المرورية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 1997، ص95.
- ❖ مركز الدراسات والبحوث الندوة العلمية الأربعون الأساليب ووسائل الحد من حوادث المرور، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 101
- ❖ منظمة الصحة العالمية، " التقرير العالمي للوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور"، سويسرا . 2004

مراجع أجنبية :

- « 5 of the most common causes of car accidents », azbigmedia.com,2019-11-7 ,Retrieved 2020-12-15. Edited .
- « Causes of Road Accidents », jhtransport.gov.in, Retrieved 2020-12-15. Edited.
- DAKKAR.N, BEZOUCHA. A, Ls accidents de la circulation en algerie, SNED, Alger, p10- 25
- DEKKAR.N, BEZZAOUCHA, A. opcit., p : 11.

الملاحق